



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

**Dr. Abdullah Suood  
Abd ulrahman**

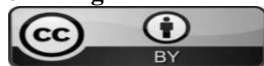
University of Mosul /  
College of Islamic  
Sciences

**Email:**

dr.abdallahsaud@uomosul.  
edu.iqa

**Keywords :**

**sum strategy, nodal  
concepts, holistic  
thinking**

**Article info****Article history:**

Received 1.JAN.2024

Accepted 13.MAR.2024

Published 20.May.2024



**the research is to identify the impact of the SWOM strategy on the acquisition of complexity concepts by students of the Faculty of Islamic sciences and the development of their holistic thinking**

**A B S T R A C T**

The aim of the research is to identify the impact of the SWOM strategy on the acquisition of complexity concepts by students of the Faculty of Islamic sciences and the development of their holistic thinking

The research sample consisted of (48) students from the third grade at the Department of doctrine and Islamic thought / Faculty of Islamic Sciences / University of Mosul. Divided into two equal and equivalent groups, the first experimental consisting of (24) students who studied the material according to the SWOM strategy, and the second control group consisting of (24) male and female students who studied the same material according to the usual method

In order to achieve the research objective, two tools are required, the first is a conceptual test consisting of (26) substantive paragraph with four-way objective paragraphs, each of which measures a complex concept, the second was a test of holistic thinking prepared by Hammoud (2008) consisting of (36) three-way objective paragraphs, and the researcher verified the sincerity and stability of the two tools as well as the characteristics psychometry for the first test. After that, the researcher carried out his experiment during the first semester of the academic year (2022-2023) and assigned the teacher of the doctrine to teach according to study plans prepared for him

After the completion of the experiment, the researcher applied the two tools after and then analyzed the data using the test that of two independent samples and the results indicated:

- 1- the presence of a statistically significant difference at a level (0.05) among the average acquisition of contractual concepts for individuals in the experimental and control groups and in favor of the experimental .
- 2- there is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average development of holistic thinking among the members of the experimental and control groups and in favor of the experimental .

In the light of the results of the research, the researcher came out with a number of conclusions and then made a number of recommendations to reach his proposal a number of titles for the future study

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3801>

## أثر إستراتيجية سوم في اكتساب طلبة كلية العلوم الإسلامية للمفاهيم العقديّة وتنمية تفكيرهم الشمولي

أ.م.د. عبدالله سعود عبدالرحمن

جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

### مخلص البحث

هذف البحث التعرف على أثر استراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب طلبة كلية العلوم الإسلامية للمفاهيم العقديّة وتنمية تفكيرهم الشمولي.

وتكونت عينته من (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث في قسم العقيدة والفكر الإسلامي / كلية العلوم الإسلامية / جامعة الموصل . موزعين الى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين الأولى تجريبية تكونت من (٢٤) طالباً درسوا المادة على وفق استراتيجية سوم ، والثانية ضابطة تكونت من (٢٤) طالباً وطالبة درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف البحث تطلب ذلك أدتان الأولى إختباراً مفاهيمياً تكون من (٢٦) فقرة موضوعية رُباعية البدائل تقيس كل منها مفهوم عقدي، اما الثانية فكانت إختباراً للتفكير الشمولي أعده حمود(٢٠٠٨) مكون من (٣٦) فقرة موضوعية ثلاثية البدائل ، وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الاداتين فضلاً عن الخصائص السيكومترية للاختبار الاول . بعدها نفذ الباحث تجربته خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتكليف مدرس مادة العقيدة بالتدريس على وفق خطط دراسية أعدت له.

وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث الأداتين بعدياً ثم حلل البيانات بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ودلت النتائج الى:

- ١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب المفاهيم العقديّة لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية .
  - ٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية التفكير الشمولي لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.
- وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات ثم قدم عددا من التوصيات وصولاً الى اقتراحه عددا من العناوين للدراسة المستقبلية .

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية سوم ، المفاهيم العقديّة ، التفكير الشمولي

### المقدمة :

تعد التربية بما تتضمنه من مؤسسات رسمية الأداة الفعالة في تنمية المهارات المعرفية والتفكير والتكيف مع البيئة عند الطلبة ، فالتربية بحلتها الجديدة ترى ان تنمية العقل وتنظيم مهارات التفكير في مقدمة أولوياتها اذا يقول المربي جون ديوي بهذا الخصوص "ان اهم مهمة للتربية هي اعادة التفكير الصحيح وترسيخ جذورها". (الموسوي، ٢٠١١، ٧)

أما استراتيجيات التدريس تُعد احدى العناصر المهمة في التربية الحديثة لذلك عُقدت العديد من الندوات والمؤتمرات والتي اكدت وما زالت تؤكد على أهمية التجديد في استراتيجيات وأساليب ونماذج التدريس واستعمال الحديث منها والتي تُسجّم مع متطلبات العصر الحديث، وعليه فقد ظهرت في الآونة الاخيرة نماذج واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة مما دفع الباحثين في الحقل التربوي الى دراستها، وتجربتها، من أجل الكشف عن أهميتها، وفعاليتها، وأثارها في العمليات التعليمية وذلك ان لكل استراتيجية تدريسية خصوصية ومقتضيات تُحدث فهما وتصوراً لواقع العملية التعليمية (الدرج،

وان استعمال استراتيجيات واساليب التفكير يُعد من الصّوريات التي يُتوقّع من المدرس القيام بها في الصف الدراسي لأجل تنمية مهارات التفكير سواءً في الأنشطة المنهجية او المواقف العامة على الرغم من ان الكثير من استراتيجيات التفكير قد لا تكون ملائمةً للتطبيق المباشر من قِبل المُدرّس بسبب قلة المهارات اللازمة للمدرسين لتطبيق مثل هذه استراتيجيات، لذلك قد يلجأ بعض المدرسين الى تطبيق بعض الأنشطة والاجراءات العقلية التي تُسمي التفكير بشكل عام او تُسمي بعض قدراته الخاصة ، ويعمل على ربطها بعملية التدريس الاعتيادية. ( العتوم وآخرون، ٢٠٢٢ : ٥٢ )

وفي اتجاه آخر تَهْدَفُ العقيدة الإسلامية السمحاء كالتربية الى تكوين إنسانٍ صلب الإرادة، ثابت الهمة ذا شخصيةٍ مُميّزة مطمئنة تسعى إلى استقامة الطريق الذي يَنْتَهِجُهُ ونفسيةً مطمئنةً إلى سمو الغرض الذي ترمي إليها ، فالإنسانُ بهذه الشخصية السامية التي كَوْنَتِهَا العقيدة الإسلامية لا يَدَّ أن يكون له الأثر الكبير في ارتقاء وتطور المجتمع، وتطوره الذي يعيش فيه ، اذ يقف بكل قوة وثبات وتصميم على مقاومة الخرافات والخيالات التي يتعلّق بها بعض الناس ، والتي تؤدي إلى الانحدار والانتكاس والتلكؤ في كل المجالات، لذا يتطلب علينا أن نتأهّب عقلياً وفكرياً لبناء مجتمع فضيل قائم على أسس وقواعد إنسانية معاصرة وواقعية بعيدة عن الأفكار والمعتقدات الخيالية. (عبد الحميد، وآخرون، ١٩٩١: ٦٤) ولهذا تُعد العقيدة الإسلامية صلب الاسلام وحقيقته الكبرى ، وهي القيمة العظمى التي تُشتق منها القيم ، وقوامها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وامتدادها تشريعات الاسلام مُتمثلةً بالعبادات والمعاملات والاخلاق ، ان صحت وسلمت في المسلم استقامت شخصيته وقيل عمله ، وان فسدت وانحرفت فسدت سعيه وعمله ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ۚ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف الاية : ١١٠ . ولتعليم العقيدة الاسلامية ضمن المناهج الدراسية مكانة كبرى ، وغاية عظيمة ، لان قُطْب هذا الدين تكمن في العقيدة (التوحيد) التي جاء بها ، اذ توحدت كلمة الانبياء عليهم السلام في اقرار حقيقة الالهية والعبودية من لدن آدم (عليه السلام) وحتى خاتم الانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء: الآية ٢٥ (الجلاد ، ٢٠٠٤:٣١٩)

وفي سياق مُتصلٍ ظهرت على الساحة التربوية مسارات حديثة في التدريس بهدف تطوير العملية التعليمية وتحسين نتاجاته لمواكبة ما يُستجد في عملية التعلم والتعليم لذا جاءت استراتيجية سوم (SWOM) لإضافة بُعد جديد في ميدان طرائق التدريس المعرفية . والتي تهدف الى إعداد جيلٍ من المتعلمين مُتسمين بسمات المتعلم الذاتي المتواصل طيلة الحياة ، وذلك من خلال ربط عددٍ من المهارات والعادات الذهنية بشكلٍ طبيعي مع المحتوى الدراسي ، عند تدريس المواد التعليمية المتنوعة عن طريق عدة تقنيات واستراتيجيات تدريسية واضحة . فضلاً عن ان الهدف من استعمال هذه الإستراتيجية هو تغيير وجهة نظر الطلبة من التعلم السلبي الكمي إلى مستوى التعلم النوعي وتوجيههم إلى التفاعل مع المعلومات وتطوير مهارات تفكيرهم. كما أنه يُسهم في تطوير البيئة المعرفية عند الطلبة. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨:٥٢)

ويصفها علوان (٢٠١٦) انها استراتيجية تدريسية حديثة من تُساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم وتوليد الأفكار، وإنتاجها فضلاً عن الآراء الابتكارية والابداعية من اجل حل مشكلة محددة ، شريطة أن تكون هذه الآراء والأفكار مقبولة وجيدة ، بعبارة أخرى وضَعُ النشاط العقلي في موقف التهيؤ والتحفيز والإثارة للتفكير في كل الاتجاهات والنواحي لغرض توليد أكبر عددٍ ممكن من الحلول لموقف تعليمي مُحدد ، إذ يُعطى للطلاب الحرية التي يَسْمَحُ لَهُ اظهار أفكاره وإبداعاته واكسابه أكبر قدر ممكن من المفاهيم المختلفة . (علوان، ٢٠١٦:٣٢٧)

وفي هذا الاتجاه اصبح تعلم وتطبيق المفاهيم العقلية في المواقف التعليمية محل اهتمام من قبل المهتمين في ميادين التعليم والتعلم ، وذلك لان انماط التعلم والتفكير تستند على هذه المفاهيم التي تُوسّع افاق المعرفة عند الطلبة، وتُسهّل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين على نحو سريع وفعال، كما تعين في اعدادهم للحياة اعداداً

دينياً سليماً ، وتعملُ على تنمية الجوانب الدينية لديهم ، وتُمكنهم من مواجهة الفكرِ الدخيلِ او تحريفِ المفاهيم الدينية الصحيحة وتظليلها، وتُعدّ اداة المعرفة الجيدة لتنمية ما تحمله العقيدة الاسلامية من قيم تُؤدي الى تكامل الفرد المتعلم المؤمنة بخالقها وفاهمة لمقاصد الشريعة وما تحمله الالفاظ ودلالاتها وصياغتها في صورة احكام وقواعد ومبادئ شرعية تُنظم حياتهم دون خلط او التحريف. (بني عرابه، ٢٠٢٠: ١٧٧)

وفي سياق متصل اصبح من أهم أهداف التدريس الحديث هو تعليم الطلبة مهارات التفكير، لذا تطلب من المؤسسات التربوية على فعل كل ما بوسعها من اجل توفير الفرص لطلبتها لتطوير مهارات تفكيرهم ، وبذلك اصبح عليهم مهمة تطوير قدرة طلبتهم على التفكير هدفاً تعليمياً أساسياً ، ويضعون ذلك في أولوياتهم عند صياغة اهدافهم التعليمية ويعبرون عن امالهم في تطوير اعداد طلبتهم حتى يتمكنوا من التعلم بفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة المعقدة حالياً وفي المستقبل. ( ابو جلمبو، ٢٠١٥ : ٤)

ويُعدّ التفكير الشمولي احد انماط التفكير التي اهتم بها الكثير من الباحثين لأنه يتصل بعدد من مهارات التفكير الاخرى كالتفكير الابداعي والناقد والتحليلي والعلمي واتخاذ القرار؛ فهو يُساعد على تحفيز قدرات الدماغ المختلفة ومهارات التفكير الاخرى لدى المتعلمين اذ تُوجد علاقة قوية بين التفكير الشمولي وتوليد الافكار الأخرى، ويتأثر توليد الافكار بالقدرات المعرفية ويميل ذوي التفكير الشمولي الى سرعة توليد الافكار واعطاء استجابات فورية للمواقف التي يمرّون بها. (العيسوي، ٢٠١٦ : ٢١٧)

كما أنّ التفكير الشمولي طريقة منهجية لتشكيل فكر المتعلم وصياغته وهو يعمل بدقة وبشكل هادف وشامل قائماً على معايير عقلية وهو تفكير منطقي يتميز عن غيره من انواع التفكير الاخرى بكونه مُركب من عدة مهارات تجعل عقل المتعلم مُدركاً لطبيعة النظام بصورة شاملة وكاملة وعالية الجودة، اذ يراجع نفسه باستمرار سعياً لتحسين نوعية التفكير عنده، فالتفكير الشمولي ليس مجرد سلسلة عشوائية من المكونات والخصائص بل ان كل مكوناته وعناصره ومبادئه ومعايره ووقيمه تُشكل شبكة عمل متكاملة يمكن تطبيقها بفاعلية ليس على الصعيد التربوي التعليمي فقط وانما على جميع الاصعدة في الحياة . ( Al Jadiry,2012,p:96)

#### مشكلة البحث:

مما تقدّم تبين للباحث أنّ هناك توجهات تربوية نحو تطوير العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية وعلى مختلف تخصصاتها العلمية او الإنسانية ، وذلك من خلال اعتماد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تُراعي تكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في تشخيص الفرد المتعلم عبر دمج المحتوى الدراسي بمهارات التفكير وخير دليل على ذلك استراتيجية سوم ( SWOM ) التي تُنظر الى تطبيق النموذج الشامل للمدرسة ، اذ جاءت هذه الاستراتيجية من اجل نقل الصف الدراسي التقليدي القائم على الاصغاء والاستظهار الى الصف المتفاعل القائم على دمج المحتوى بمهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية .

وبنظرة موضوعية للباحث الى واقع التدريس في قسم العقيدة وتحديداً مادة العقيدة التي تُدرس لطلبة الصف الثالث ، ومن خلال احتكاكها بالطلبة وتدرسي المادة شخص من ان هنالك صعوبة لديهم في استيعاب المفاهيم العقديّة المُتضمنة في المحتوى فضلاً عن أنهم يرون ان المادة تُدرس في اطار الجانب المعرفي المُقيد فقط في حين ان هذه المادة تُتطلب سعة الأفق والتفكير الشمولي في تطبيق مفاهيمها ومبادئها ، وهنا يرى الباحث انه لا يقع باللائمة على تدرسي المادة ولا على طلبتهم ، لأنه التدريس مُقيد بنمط من الطرائق التدريسية التقليدية ، وأنه لم يتدرب على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تربط المحتوى التعليمي بمهارات التفكير ، وتجعل الطلبة عندهم محور العملية التعليمية . لذا يرى الباحث

ومن خلال خبرته وتخصّصه في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية أنه لابد من تغيير النمط التقليديّ في تدريس هذه المادة الحيوية والاساسية لطلبة كلية العلوم الإسلامية ، وذلك باعتماد إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وهي الاستراتيجية سوم التي تعمل على ربط المحتوى الدراسي المقرر بمهارات التفكير الشمولي وتراعي الجانبين المعرفي والمهاري سعياً منه الى تحقيق الأهداف العامة والخاصة لتدريس هذه المادة. ومما سبق يُمكن للباحث تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

"ما اثر إستراتيجية سوم (SWOM) في اكتساب طلبة كلية العلوم الاسلامية للمفاهيم العقديّة وتنمية تفكيرهم الشمولي؟"

#### اهمية البحث

تكمُن أهمية البحث الحالي بأهمية متغيراته المُستقلة والتابعة المُتمثلة باستراتيجية سوم (SWOM) وما تبعها من متغيري المفاهيم العقديّة والتفكير الشمولي. إذ تُقدّم هذه الاستراتيجية الحلّ الامثلّ التي تُضمّن التعلّم الوظيفيّ عند الطلبة. كما تُقدّم للمُدريس الاطلاع على الاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس، إذ تؤكد هذه الاستراتيجية على مشاركة الطلبة في المواقف التعليمية القائمة على النشاطات وتعطيهم المجال للتعلم والتفكير بمشاركة الزملاء والآخرين ، وتجعلهم يُقدّمون التنبؤات عن المعلومات التي يدرسونها فضلاً عن اعطائهم الفرصة لدمج الافكار اذ يتم فيها تدريس المحتوى ومهارات التفكير في وقت واحد. (Swartz and perkins:2003:27)

كما تُساعد هذه الاستراتيجية الطلبة على اكتسابهم المفاهيم بأنواعها، فضلاً عن تنمية ادراكهم بمبادئ ما وراء المعرفة، كما تؤدي الى رفع قدرتهم على استدعاء المعلومات، وهذا بدوره يُفضي إلى تدليل الصعوبات أمامهم. وكذلك تُساهم في تنمية مهارات التفكير العليا والفهم عند الطلبة وبالتالي يتحقّق أهداف التعلم ، كما تُساعدهم على الاستقصاء وحل المشكلات وتُثمي العلاقات الشخصية والاجتماعية وهذا يُحقّق المشاركة الإيجابية والفعالة من قبلهم في الدرس . كما وتُثمي لديهم مهارات ( الموازنة، والتحليل، والتقويم ،والنقد) من خلال إتقانهم مهارة اتخاذ القرار، وتُساعدهم على إثارة تساؤلات وتوليد احتمالات لحل المشكلات مع الأخذ بالاعتبار المقارنة بين الاحتمالات المُقدّمة من اجل حل السؤال المطروح وبذلك يتحوّل دورهم السلبي إلى الدور الايجابي الفعال. ( أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧: ٣٤٩ )

وعليه فإن غاية هذه الإستراتيجية تكوين طبقة من الطلبة المُفكرين والمنتجين يتصفون بالتعلّم المُستمرّ خلال مراحل تعلّمهم ؛ وذلك من خلال طرح مجموعة من مهارات وعادات عقلية في التدريس على وفق استراتيجيات وأدوات وإجراءات جديدة وعلمية، وعليه يُمكن من خلالها تحقيق الكثير من الأهداف التي تسعى إليها العملية التعليمية برمتها .(غانب ، ٣٧:٢٠١٢)

وفي اتجاه اخر تُمثّل العقيدة الإسلامية الأساس الأول لبقية الأسس في الدين الإسلامي ومفهومها يشتمل على الإيمان بالله تعالى وما جاء به الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم ) من الغيبات والإيمان بكتب الله ورسله وأنبيائه والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره. (الشمري، ٣٦:٢٠٠٣)

ويؤسس منهج العقيدة على المفاهيم العقديّة فهي الاساس الذي ينطلق منه السلوك الإنساني، وتُبنى عليه كافة التصرفات، لذا تُعدّ المفاهيم العقديّة ذات أهمية كبرى وتكتسب أهميتها من أهمية العقيدة ذاتها، فالعقيدة هي أصل الدين واساسه، ومنها تتفرّع بقية اركان الدين، ولهذا فلا عجب ان يبقى النبي صلى الله عليه واله وسلم في مكة المكرمة (١٣) عاما يُربي المسلمين على هذه المفاهيم الأساسية والمعاني الجليلة بل لأنه لم يكف عنها حتى في المدينة المنورة لأنها نقطة البدء ولبنة الأساس .(الغبيوي، ٢٠١٨: ٢١٧)

وفي سياق مُتصلٍ يُعدُّ التفكير الشمولي من مفاتيح التفكير الأساسية بالقرن الحادي والعشرين ، ويُمثلُ مرتكزاً أساسياً في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بشكلٍ وظيفي، لأنه يُعزِّزُ مهارات التفكير العليا عند المتعلمين بشكلٍ مُترابطٍ ؛ ولهذا اهتمَّ به الباحثين لتوضيح تأثيره عن طريق وتوظيفِ عدة استراتيجياتٍ تدريسيةٍ حديثةٍ لإكسابه وتمميتها. (أبو عواد واخرون، ٢٠١٤ : ٥٧٥)

وهو نمطٌ من التفكير المُستقلِ يُقدِّمُ فيه المُتعلِّمُ النتائجَ بصورةٍ علميةٍ أفضلَ ويخضعُها للتحليل والنقد وعدم التحيز؛ ويتعاملُ التفكيرُ الشمولي مع الافكار بسهولةٍ ونظرةٍ كُليةٍ دون اللجوءِ الى التفاصيل. ( السيد ، ٢٠١٩ : ٨)

وفي هذا الصددِ فقد أكد عبد الراضي (٢٠٢٣) ضرورةَ الاهتمامِ بتَّميةِ التفكير الشمولي لدى المتعلمين بمُختلفِ المراحلِ التعليمية لما له من أهميةٍ في مساعدتهم على النظرةِ الكُليةِ للقضايا والمشكلاتِ الحياتيةِ التي تُحيطُ بهم ، وتوليدِ الافكارِ الجديدةِ المُرتبطةِ بها والتوصلِ الى حلولٍ ابداعيةٍ مناسبةٍ لها كما يُساعدُ التفكير الشمولي المُتعلِّمِ على التَّميزِ داخلِ المؤسساتِ التعليميةِ وخارجها الامرُ الذي يؤدي الى النجاحِ بتفوقٍ في جميعِ المراحلِ التعليميةِ وتحقيقِ الاتصالِ الجيدِ بالبيئةِ التي يعيشون فيها اجتماعياً. ( عبد الراضي، ٢٠٢٣: ٥٨٠)

**مما تقدم يمكن بلورة أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية :**

- ١- يُعدُّ انطلاقةً للباحثين في مجال طرائق تدريس التربية الاسلامية وإتماماً لأبحاثٍ مُستقبليةٍ في هذا المجال.
- ٢- تناولَ البحثُ استراتيجياتٍ حديثةً تتوافقُ مع التوجهاتِ الحديثةِ لتطوير التعليم الجامعي .
- ٣- يُعدُّ جهداً مُتواضعاً يُضافُ للبحوثِ العلميةِ في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية يُوضَعُ في المكتباتِ.

#### **هدف البحث:**

يهدفُ البحثُ إلى: تعرفِ اثر إستراتيجية سوم في اكتسابِ طلبةِ كليةِ العلوم الاسلامية للمفاهيم العقديّة وتتمية تفكيرهم الشمولي .

**فرضيتا البحث :** صاغَ الباحثُ الفرضيتينِ الصغيرتينِ الآتيتين:

**الفرضية الاولى:** "لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مُستوى (٠.٠٥) بينِ مُتوسطي طلبةِ المجموعتينِ (التجريبية ، والضابطة) في إكتسابِ المجموعتينِ (التجريبية ، والضابطة) للمفاهيم العقديّة ."

**الفرضية الثانية:** "لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مُستوى (٠.٠٥) بينِ متوسطي تَّميةِ التفكير الشمولي عندَ طلبةِ المجموعتينِ التجريبية ، والضابطة ."

#### **حدودُ البحث:**

تحددُ البحثُ الحالي بما يأتي :

- ١- طلبةِ الصفِّ الثالثِ في قسمِ العقيدة والفكر الاسلامي/ كلية العلوم الاسلامية/الدراسة الصباحية في جامعة الموصل.
- ٢- النبوات/ كتاب أصول الدين الإسلامي، الطبعة (٤) تأليف د رشدي عليان و د قحطان الدوري. ١٩٩٠.
- ٣- الفصلُ الاولُ للعامِ الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

## تحديد المصطلحات

### أولاً: استراتيجية سوم

تعريف استراتيجية سوم عرفها كل من :

١- حسين (٢٠١٢) " سلسلة متلازمة ومتناسقة لأنماط متعددة من مهارات التفكير يستخدمها المدرس بغية الوصول الى عدد من الافكار والمفردات المنظمة في الموقف التعليمي المحدد". (حسين، ٢٠١٢: ٢٣٣ )

٢- العسيري(٢٠٢١) "منظومة تعليمية تركز على دمج عمليات ومهارات وعادات العقل في تدريس المحتوى التعليمي وأنه يُنمي عند الطلبة مهارة التفكير الناقد والأبداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات ، وعادات العقل التي تُكسبها السلوك المُنتج". ( العسيري: ٢٠٢١ : ١٠ )

٣-(الكبيسي و أفاقة ٢٠١٤) بانها " استراتيجية تدريسية تعتنى بدمج مهارات التفكير في موضوع تدريسي مُحدد يطمح المدرس ان تسهم في تحسین التفكيرين الابداعي والناقد لدى الطلبة " وتتألف من ست مهارات وهي مهارة (التساؤل ، المقارنة، توليد الاحتمالات ، التنبؤ، وحل المشكلات". (الكبيسي ، افاقة ، ٢٠١٤:٣٦٣)

### التعريف الاجرائي لاستراتيجية سوم (swom):

تبنى الباحث تعريف الكبيسي و افاقة (٢٠١٤) أما التعريف الاجرائي وهي مجموعة من الاجراءات والانشطة المنظمة والمتسلسلة والمتراصة القائمة على مهارات التساؤل، والمقارنة، وحل المشكلات، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، اتخاذ القرار، التي اتبعها التدريسي في تدريس افراد المجموعة التجريبية لمادة العقيدة.

### ثانيا: المفاهيم العقيدية: عرفها كل من بانها:

١-السعودي ( ٢٠١٢ ) " مُصطلحٌ او اسمٌ او رمزٌ يُشير الى تجريد العناصر المشتركة بين عدة حقائق ذات صلة بقضايا الايمان".(السعودي، ٢٠١٢: ٤٥٤)

٢- البيضي ( ٢٠١٢ ) "الالفاظ المُوافقة لقصده الشارع في اطار العقائد كما يتصورها المتعلم عقلياً للمرحلة العمرية التي يقع فيها".( البيضي، ٢٠١٢ : ١٤ ) .

٣-الغبيوي ( ٢٠١٨ ) "مجموعة التصورات العقلية انعقد عليها قلب الفرد وجزم بصحتها وقطع بثبوتها وآمن بها سواء اكان منشأ العقل او السمع او الفطرة لا يرقى اليها شك ولا يزعزُعها الشبهات تُشتق من المصادر الإسلامية الصحيحة".(الغبيوي، ٢٠١٨ : ٢٣٠ )

٤-بني عرابة(٢٠٢٠) "عبارة عن تصورات الفرد عن شيء معين مُتصل بالجانب الايماني له خصائص مميزة ويُعبّر عنه برمز لغوي". (بني عرابة، ٢٠٢٠: ١٧٦)

من التعاريف السابقة تبنى الباحث تعريف الغبيوي (٢٠١٨) كونه الأقرب الى مفهوم العقيدة وفي ضوءه يعرفه اجرائيا للبحث الحالي على أنها : الصورة العقلية التي كونها طلبة الصف الثالث عن مُصطلح العقيدة والاعتقاد بصحتها والوثوق بها وصلاحتها والايمان بها، ويُستدل على اكتسابها من خلال استجابة افراد عينة البحث على فقرات الاختبار المُعد لأغراض البحث الحالي .

## ثالثاً: التفكير الشمولي :

## عرفه كل من:

- ١- الفلو ( ٢٠٠٥) " هو قدرة متوازنة لتنمية قابلية الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك أنه جزء من العالم تتشابك فيه القضايا المختلفة". (الفلو، ٢٠٠٥ : ١٠)
  - ٢- مشرف ( ٢٠٠٧ ) "هو قدرة الفرد على التفكير بالمسائل من جميع جوانبها ويكون التفكير شاملاً لجميع العلاقات المتصلة بالموضوعات او المسائل". (مشرف، ٢٠٠٧ : ٣)
  - ٣- Matchett ( ٢٠٠٩ ) "هو نوع من التفكير الذي يستخدم فيه الدليل من أجل الوصول الى نتائج نهائية وهو عملية تُعالج الافكار بصورتها النهائية وقابلة للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل. ( Matchett, P, :34,2009)
  - ٤- رانكو ( ٢٠١١ ) "هو ذلك التفكير الذي يُستخدم فيه الدليل من اجل التواصل الى نتائج نهائية علمية وقابلة للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل". (رانكو، ٢٠١١ : ٤٢)
- التعريف الاجرائي:** قدرة طالب / طالبة الصف الثالث في قسم العقيدة على النظر الشمولية للمواقف ومعالجتها من جميع جوانبها وادراك العلاقات المنطقية ذات الصلة بين اجزائها وصولاً الى نتائج نهائية تُعالج تلك المواقف ويُستدل عليها من خلال استجابته/ او استجاباتها على فقرات التفكير الشمولي المكيف للبحث الحالي .

## الخلفية النظرية :

تضمنت هذه الخلفية المحاور الآتية:

## أولاً: استراتيجية سوم

لقد جاءت تسمية هذه استراتيجية سوم (SWOM) اختصاراً من الحروف من كل كلمة باللغة الإنجليزية والتي تُعرف ( School Wide Optimun Model ) اي النموذج الامثل الواسع الشامل لكل مدرسة، حيث تُعد احد الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات الفوق المعرفية، والتي تُهدف الى تحسين التعلم ونتاجه لإعداد جيل واع يفكر بطريقة شمولية. وبنحو ناقد ومبدع، بدلاً من تلقي المعلومات بطريقة سلبية وعدم التفاعل معها، ومن مُميزاتها السهولة والدقة في التفاصيل، ووضوح الخطوات والتي تُمثل مجموعة من الافكار والأسئلة المنظمة والهادفة التي يوظفها المُدرُس اثناء تدريسه. (Routman,p:73,2012)

## خصائص ومميزات استراتيجية سوم

هناك مجموعة من المميزات الاستراتيجية سوم هي:

- ١- تغيير وجهة نظر الطلبة في التعليم من الحفظ والتلقين الى الاستماع وقبول التحديات العلمية والاستمرار بالتعلم على مدى الحياة.
- ٢- تطوير (مهارات التفكير) الطلبة واهتماماتهم ومواهبهم.
- ٣- تنمية قدرات الطلبة العقلية وعاداتهم، وتحويل الطلبة الى مفكرين ومنتجين لاكتساب المهارات.
- ٤- دمج (العمليات العقلية الإنتاجية، والمهارات، والعمليات المعرفية) بطريقة واضحة ومحددة في تدريس المواد التعليمية.
- ٥- توفير بيئة تعليمية ناجحة ومتطورة.
- ٦- مراعاة النمو العقلي للطلبة مثل انماط التعلم والتفكير وانواع الذكاء المتعددة.
- ٧- الاهتمام بمشاعر الطلبة ومعتقداتهم وتصوراتهم الداخلية وتنمية مواهبهم واهتماماتهم.
- ٨- معالجة حالات الضعف بمفهوم جديد. ( المنصوري، ٢٠٢٠ : ٥٣٨)

### الأهداف الأساسية لاستراتيجية سوم

هناك مجموعة من الأهداف الأساسية لاستراتيجية سوم هي:

- ١- تهيئة جيل واع يفكر بطريقة شمولية وبشكل ناقد ومبدع ، ومنتج ، ومفكرين يتصفون بالتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة.
- ٢- دمج مجموعة من المهارات والعمليات والعادات العقلية بطريقة طبيعية في المواقف التعليمية ، على وفق استراتيجيات متسلسلة متكاملة ومتربطة ومنظمة.
- ٣- تحويل العملية التعليمية من التلقين الى طرائق تعتمد على التفكير والتحليل والاستنتاج والتقييم ، واكتساب المفاهيم ومهارات التعلم الذاتي .
- ٤- تهيئة جيل له المقدرة على التعامل مع المشكلات الحياتية بنفسه. وقادر على اتخاذ القرارات .(الكعبي، ١٣٥، ٢٠١٨)

### مبادئ استراتيجية سوم

تركز استراتيجية سوم على مجموعة من المبادئ هي:

- ١- إنَّ التفكير والتأمل مُرتكز وأساس للتعلم .
- ٢- إنَّ مُراعاة الاستراتيجية الذهنية للطالب مثل أنماط التفكير ، وأساليب التعلم المُفضلة ، وأنواع الذكاء والقدرات المُختلفة ، وجوانب التميز والموهبة والميول والاهتمامات . يُعدُّ عنصراً ناجحاً للتعلم .
- ٣- إنَّ العادات العقلية المنتجة والمهارات والعمليات العقلية المعرفية بنحو واضح ومحدد في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساس للإستراتيجية .
- ٤- إنَّ التعلم عملية مُستمرة مدى الحياة .
- ٥- إنَّ الاهتمام بالاتجاهات والمشاعر والعواطف والانفعالات والمعتقدات والتصورات والادراكات الداخلية للمتعلم يعدُّ نصف عملية التعلم .
- ٦- إنَّ الفعل والتطبيق والأداء والعمل هو نصف عملية التعلم الأخر.(حناوي ، ٢٠١٨: ٣٧٣)

### دور المدرس في استراتيجية سوم

يتمثل دور المدرس في استراتيجية سوم بالنشاطات الاتية:

- ١- مُوجه ومُنظّم لمعرفة الطلبة ضمن مُخططٍ تُنظمي ناجح .
- ٢- الحرص على البحث عن اجابات من خلال استخدام مهارة التفكير ، ومن خلال طرح الاسئلة التي تؤدي الي الاستنتاج المُحدد.
- ٣- قيادة جميع انواع نشاطات الطلبة .
- ٤- مُطالبه الطلبة بالتفكير في التفكير وتقييم التفكير .
- ٥- معرفة خصائص الطلبة وقدراتهم كل على حِدا وحاجاتهم ومُشكلاتهم واهتماماتهم .
- ٦- تهيئة الطلبة للدرس والخوض تدريجياً فيه ، وتعريفهم بأهداف الدرس ، وكيفية تنفيذ الاستراتيجية وادوارهم الفعالة والمؤثرة في نجاحها ، من خلال اساس يضعه المُدرس .
- ٧- عرض المحتوى بطرائق مُتنوعة مع الالتزام بالمرونة في تنفيذ الاستراتيجية .
- ٨- ملاحظة سلوكيات الطلبة والسيطرة على المُشاعبين منهم.
- ٩- تقديم تغذية راجعة للطلبة والتعاون معهم في مُواجهة الصعوبات وتذليل العقبات أمامهم .
- ١٠- تحويل الطلبة من مُستقبلين سلبيين للمعلومة الى مُبادرين ومُكتشفين من خلال التجرِيب والتفاعل فيما بينهم .

(الكعبي، ٢٠١٨: ١٤٧)

## أهمية إستراتيجية سوم :

تتبلور أهمية استراتيجية سوم في الجوانب الآتية:

- ١- مُساعدة الطلبة على إثارة الأسئلة ذات التفكير العميق .
- ٢- تزيُّد من اتجاهات الطلبة الايجابية نحو التعلم .
- ٣- مُساعدة الطلبة على إدراك واكتساب المفاهيم واكتشاف العلاقة بينهما .
- ٤- تُساعد الطلبة على استخدام مهارات التفكير بشكل واضح ومُنظم . (الركابي ، ٢٠١٥: ٦٠)

## مهارات إستراتيجية سوم (swom):

تتضمن إستراتيجية سوم ستا من مهارات التفكير هي:

### ١. مهارة التساؤل:

تستند هذه المهارة إلى طرَح المُدرِّس الاسئلة قبلَ التعلم وفي أثناءه وبعده، وبما يُسيرُ فهم الطالب وتوقفه عند العنصر المهمة في المادة التعليمية، والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال .

### ٢. مهارة المقارنة:

تستند مهارة المقارنة دائماً على الخصائص التي تتشابه، والخصائص التي تختلف، وهي من مهارات التفكير الأساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة وتتطلب عملية المقارنة التعرف على وجه الشبه والاختلاف. (شواهين، ٢٠٠٩: ١٣٠)

### ٣. مهارة توليد الاحتمالات:

تتضمن هذه المهارة استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية: إذ يقوم المتعلم وفق هذه المهارة بالعمل على إقامة الصلات بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة من خلال إيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات المولدة، والابنية المعرفية السابقة لدى المتعلم . ومن المتوقع وفق هذه المهارة ان تولد المعلومات بقالب جديد عما ألفه الفرد . (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٩٩)

### ٤. مهارة التنبؤ:

هي تلك المهارة التي تُستخدم من جانب شخص ما يُفكرُ فيما سيحدث في المستقبل . وبالنسبة للطلبة فهي تُمثل التفكير فيما سيجري في المستقبل . (سعادة، ٢٠١١: ٥٦١) وهي توقع حدوث ما في المستقبل، بناءً على ما يتوافر من معلومات تقود اليه، معنى ذلك أن ثمة افتراض مفاده أن عملية جمع المعلومات تُعد خطوة أساسية سابقة للتنبؤ. (نوفل، سعيفان، ٢٠١١: ١٦٦)

### ٥. مهارة حل المشكلات:

هي تلك المهارة التي تُستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تُهدفُ إلى حل سؤال صعب أو موقف مُعقد أو مُشكلة تُعيقُ التقدم في جانب من جوانب الحياة، أما تعريفها بالنسبة للطلبة فهي عبارة عن إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية مُعينة أو مُعضلة مُحددة أو مسألة مطروحة . (سعادة، ٢٠١١: ٤٦٩)

## ٦. مهارة اتخاذ القرار:

إن اتخاذ القرار هي عملية عقلانية رشيدة، تتبلور في ثلاث عمليات فرعية، وهي البحث والمفاضلة والمقارنة بين البدائل واختيار أفضل هذه البدائل، ويرى البعض الآخر أن " القرار عملية ذهنية عقلية بالدرجة الأولى"، تتطلب قدراً من التصور والمبادأة والابداع ودرجة كبيرة من المنطقية والبعد عن التحيز أو التعصب أو الرأي الشخصي. (خلف والزهراني، ٢٠٠٩: ٢١٧)

## ثانياً: التفكير الشمولي :

## مقدمة:

يُعد التفكير الشمولي تفكيراً موجهاً إلى أهداف محددة تعتمد على الاستنباط والاستقراء للوصول لحل المشكلة فهو يتعامل مع الكل وليس مع الجزء فعندما يدرس الطالب الشريعة الإسلامية ينصرف تفكيرنا إلى الدراسة الكلية للمواد الشرعية دون النظر إلى بعض المواد الجزئية أو مادة جزئية كالحاسبات أو اللغة الإنكليزية ، لذلك فإن الفرد الذي يفكر بهذا الأسلوب يواجه صعوبات لأنه ينظر إلى كم من المعلومات والجزئيات التي تمثل الكل وقد تقوته ملاحظة الجزئيات الغير البارزة لذلك فإن النتائج التي يحصل عليها قد تنقصها الدقة فيجب عليه ان ينتبه على الكل والمجموع كاملاً لا ناقصاً ليحصل على نتائج أكثر دقة، وليحصل على هذا النحو لابد من تيسير الأفكار والمعلومات إلى أنماط مفهومة وليس تعقيدها بالجزئيات. (عطية، ٢٠١٦: ١٣٦)

والتفكير الشمولي يزود المتعلمين بمهارات التنظيم والترتيب التي تساعدهم على تهيئة المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم ويقومون بتنظيمها بطريقة متعددة الاتجاهات ويتميز المتعلمين ذوي التفكير الشمولي بان لديهم القدرة على معالجة المعلومات والخبرات المتعددة والمستقلة عن بعضها في ذات الوقت (الشريف ، ٢٠١٧ : ٢٩٧٣ )

## خصائص التفكير الشمولي

يتصف التفكير الشمولي بعدة خصائص منها :

- ١- قدرة عقلية معرفية هذه فلا تحدث في فراغ أو بلا هدف.
  - ٢- قدرة وسلوك تطور لدى الفرد اذ يتصف بالتعامل مع العموميات والابتعاد عن الجزئيات.
  - ٣- يتشكل التفكير الشمولي للفرد بالأسلوب الذي يتبعه الابوين في التنشئة الاجتماعية.
  - ٤- قدرة تمكن الفرد من النجاح والتخطي الكثير من المواقف التي تواجهه.
  - ٥- تعطي الفرد القدرة على الاتصال بصورة ناجحة مع الآخرين.
  - ٦- يكون الفرد ناجحاً في العمل ضمن مجاميع.
  - ٧- يطور القدرة على التخيل وتوليد الأفكار التي تساعد في حل المشكلات وتنمية الانتاج المبدع للأفراد الحل.
- (المسعودي وآخرون، ٢٠١٨: ٦٦١)

## مفهوم التفكير الشمولي:

- ١- التوقع: وتعني القدرة على مواجهة الحالات الجديدة والتعامل مع المستقبل لتوقع الاحداث القادمة وفهم نتائج الاعمال الحالية والمستقبلية الامر الذي يؤدي الى اختراع او تخيل او تطوير طريقة العمل.
  - ٢- المشاركة : وتعني مشاركة المتعلمين مباشرة في عملية التعلم والاطلاع الواسع على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وبذلك تكون لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال النظرة الشمولية الكلية نحو هذه المشكلات.
- (رزوق ومجد ، ٢٠١٩ : ١٣٥ )

## دراسات سابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي عنيت باستراتيجية سوم والتفكير الشمولي وقد ارتأى عرضها في محورين على النحو الآتي :

المحور الأول: الدراسات المتعلقة باستراتيجية سوم :-

## ١- القادري (٢٠٠٥)

أجريت الدراسة في الاردن ، وهدفت التعرف على اثر تدريس العلوم باستعمال استراتيجية سوم في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي (العام). وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة بواقع (٨٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و (٨٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة. واعد الباحث اختباراً المفاهيم العلمية مُكوّن من (٢٠) فقرةً موضوعية من نوع الاختيار من مُتعدد بأربعة بدائل ، وبعد تنفيذ الدراسة جمعت البيانات وحللت احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين. اظهرت النتائج الآتية :

- وجود فرق دال احصائياً في مستوى اكتساب المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

## ٢- دراسة المرسومي (٢٠١١)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية سوم (Sw om) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبةً وبواقع (٣٧) طالبةً في المجموعة التجريبية و (٣٥) طالبةً في المجموعة الضابطة، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً كأداة للبحث إذ مقالية تتطلب اجابات قصيرة ، بعد تنفيذ تجربة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها بالوسائل الاحصائية المناسبة باستعمال الاختبار التائي (t .test) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج الآتية :-

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي الدراسة في التحصيل لمادة الادب والنصوص ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن استراتيجية سوم (Swom).

## ٣- دراسة أحمد (٢٠٢٢)

أجريت الدراسة في زاخو ، وهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية سوم في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي في مادة الرياضيات وتمييز مهارات التفكير الرياضي لديهم، تألفت العينة من (٦٢) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية بواقع (٣١) طالبا وضابطة بواقع (٣١) طالبا أيضاً، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار المفاهيم الرياضية تكونت من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من ، اما الاداة الثانية فتمثلت باختبار مهارات التفكير الرياضي وتكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل ، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة وجمع البيانات ، تم تحليلها احصائياً بالاستعانة بالوسائل المناسبة باستعمال الاختبار التائي (t .test) أدت الى النتائج الآتية :-

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات اكتساب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير الرياضي ولصالح المجموعة التجريبية.

## المحور الثاني: دراسات حول التفكير الشمولي

## ١- دراسة العيساوي (٢٠١٣)

أجريت هذه الدراسة في بابل، وهدفت التعرف على فاعلية اسلوب الحوار القرآني في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة التعبير والتفكير الشمولي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية

بواقع (٣٠) طالبة وضابطة بواقع (٣٠) طالبة أيضاً، أعد الباحث اداتين الاولى في التحصيل، والثاني في التفكير الشمولي وبعد تنفيذ تجربة الدراسة جمعت البيانات وتم تحليلها احصائياً بالوسائل المناسبة اختبار التائي (t.test) دالة النتائج على:

- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعتين والضابطة في مادة التعبير ولصالح المجموعة التجريبية .

- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الشمولي ولصالح المجموعة التجريبية .

## ٢- دراسة الشجيري ووسام (٢٠٢٠)

أجريت هذه الدراسة في الانبار، وهدفت التعرف على أثر نموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة موزعة بين مجموعتين تجريبية بواقع (٣١) طالبة، وضابطة بواقع (٣١)، وأعد الباحثان اختباراً بعدياً لقياس تحصيل الطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مكون من (٤٠) فقرة موضوعية، ومقياساً للتفكير الشمولي مكوناً من (٣٠) فقرة، وبعد تجربة الدراسة وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً بالاختبار التائي (t.test) توصلنا إلى النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفكير الشمولي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

## ٣- دراسته الفتلاوي (٢٠٢٠)

أجريت هذه الدراسة في بغداد ، وهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات كليات التربية للعلوم الإنسانية. وتكونت العينة من ( ٨٨ ) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تجريبية بواقع (٤٤) طالبا وطالبة والثانية ضابطة بواقع (٤٤) طالبا وطالبة ، واعدت الباحثة اداتين :الاولى اختبار التفكير الشمولي والثاني مقياس قوة السيطرة المعرفية وبعد تنفيذ تجربة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها احصائياً وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائي (t.test) داله النتائج على:-

- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية ولصالح افراد المجموعة التجريبية لكلا المتغيرين .

## إجراءات البحث:

في ضوء هدف البحث اعتمد الباحث على المنهجية التجريبية كونها الأنسب لذلك من خلال اختيار التصميم التجريبي المناسب فضلاً عن تحديد مجتمعه واختيار عينته ومن ثم اعداد مستلزمات وادائيه وبعدها تنفيذ اجراءاته واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وكما مبين على النحو الآتي:

## أولاً: اختيار التصميم التجريبي :

في ضوء هدف البحث وفرضيته ، اختار الباحثُ التصميمَ التجريبيَ ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبُعدي وكما موضح في الشكل الآتي:

شكل ( ١ ) التصميم ،التجريبي

المُتغيّر التّابع	الاختبار البعدي	المُتغيّر المُستقل	الاختبار القبلي	المجموعّة
اكتساب المفاهيم العقديّة	التفكير الشمولي	استراتيجيّة سوم	التفكير الشمولي	التجريبية
تّميّة التفكير الشمولي		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

## ثانياً : تحديد مُجتمع البَحْثِ .

تحدّد مُجتمع البَحْثِ الحَالي بِطلبةِ الصّفِ الثالِثِ للدراسة الصباحية في قسم العقيدة والفكر الاسلامي والبالغ عددهم (٥٧) طالباً وطالبةً مُوزعينَ على ثلاث شعب دراسية اثنتان ذكور والثالثة للإناث منها وبواقع (٢٤) طالباً في شعبة (أ) و (١٩) طالبة في شعبة (ب) ، و (١٤) طالباً في شعبة (ج).

## ثالثاً: اختيار عينه البَحْثِ .

في ضوء عدد افراد المجتمع وسياسة الكلية في توزيع الطلبة الى شعب قليلة العدد وطبيعة هدف البحث فقد اختار الباحث قسدياً شعبة (أ) من الذكور لتمثيل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) من الإناث مضافاً إليها احصائياً فقط (٥) طلاب من شعبة (ج) لتمثيل المجموعة الضابطة وذلك من أجل موازنة العدد، وبذلك أصبحت العينة مكونة من (٤٨) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على مجموعتين الأولى تجريبية فيها (٢٤) طالباً والثانية ضابطة فيها (٢٤) طالباً وطالبة.

## رابعاً: تكافؤ مُجموعتي البَحْثِ .

على الرغم من التوزيع العشوائي للطلبة على مجموعتي البَحْثِ وتقارب اعمارهم في كلا المجموعتين من الذكور والإناث فقد ارتأى الباحث ضبط بعض المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في المتغيرين التابعين على حساب المتغير المستقل لذا كافأ الباحث في المتغيرين الآتيين:

## ١ - درجة العقيدة للسنة السابقة.

حصل الباحث على درجات افراد عينة البحث لمادة العقيدة للسنة السابقة(الصف الثاني) من اللجنة الامتحانية في القسم تم استخراج منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين بعدها طبق الاختبار التائي (t .test) لعينتين مستقلتين ودرجت البيانات والنتيجة في جدول ثم استخراج منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين، بعدها طبق الاختبار لعينتين مستقلتين ودرجت البيانات والنتيجة في جدول (١)

## جدول (1)

نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي لمادة العقيدة للعام السابق لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئ	٢.٠١ (٠.٠٥)	١.٠٦	٩,٨٥٨	٦٢,٧١	٢٤	التجريبية
	(٤٦)		١٠,٧٨٠	٦٥,٨٨	٢٤	الضابطة

يتضح من الجدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.٠٦) وهي من اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجة مادة العقيدة للسنة السابقة وبذلك عدنا متكافئتين فيه.

## ٢- التفكير الشمولي القبلي.

طبق الباحث التفكير الشمولي قبليا على افراد مجموعتي البحث يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٦ ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين بعدها طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات والنتيجة في جدول (٢)

## جدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجة التفكير الشمولي القبلي

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
	٢.٠١ (٠.٠٥)	١,٠١	١,٧٦١	٢٢,٨٣٠	٢٤	التجريبية
	٤٦		١,٩٦٧	٢٢,٢٩٠	٢٤	الضابطة

يتضح من الجدول القيمة التائية المحسوبة (١.٠١) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة التفكير الشمولي القبلي وبذلك عدنا متكافئتين فيه.

## خامساً : اداة البحث.

من أجل قياس متغيري البحث التابعين ( اكتساب المفاهيم العقديّة، وتنمية التفكير الشمولي) تطلب ذلك اداتان هما :

## الاولى : الاول اختبار مفاهيمي.

لقياس متغير التابع الأول ( اكتساب المفاهيم العقديّة) تطلب ذلك اختبارا مفاهيمياً ، وبعد اطلاع الباحث على محتوى المادة وتحليلها استخرج منها (٢٦) مفهوما عقديا جديدا ضمن مفاهيمه الاخرى ، وفي ضوء هذه المفاهيم أعد الباحث اختبارا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل بواقع كل فقره تقيس مفهوما عقليا محدد لها، ثم تحقق الباحث من صدق المحتوى لهذه الفقرات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية ومتخصصي العقيدة والفكر الاسلامي وقد بلغت نسبة الاتفاق على جميع الفقرات اكثر من (٨٠%) وبذلك يعد الاختبار صادقا.

ولاستخراج الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار فقد طبقه الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من الدراسة المسائية في القسم نفسه ثم رتب الباحث النتائج تنازلياً وقسمها الى فئتين متساويتين في العدد بين (متطرفتين) ثم طبق عليها معادلتى التمييز والسهولة للفقرات الموضوعية وكانت جميع الفقرات ضمن مدى التمييز وعلى منه (٠,٢٥) اما السهولة فقد تراوحت بين (٠,٢٠-٠,٨٠) بواقع (٢٦) فقرة.

اما الثبات فقد استخرجه الباحث عن طريق معادلة كيودر ريتشاردسون - 20 وبلغت نسبته (٠,٨٤) وهي نسبة مقبولة، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على افراد العينة الأساسية.

### الثانية: اختبار التفكير الشمولي

من أجل قياس المتغير التابع الثاني (التفكير الشمولي) اطلع الباحث على عدد من الاختبارات في الدراسات السابقة وقع الاختيار على الاختبار الذي اعده حمود (٢٠٠٨) والمطبق على طلبة المرحلة الجامعية والمكون من (٣٦) فقرة موضوعية ثلاثي البدائل، وقد تحقق الباحث من صدق الظاهري من خلال عرضه على لجنة من المحكمين في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقويم وبلغت نسبة اتقاهم اكثر من (٨٠%) على جميع فقراته وبما ان الاختبار مقنن من قبل معده فقد اكتفى الباحث باستخراج ثباته باستعمال معادلة الفا كرونباخ وذلك من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها يوم الثلاثاء الموافق (١٠/١٠/٢٠٢٣) وتم تحليل البيانات وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٢) وهي نسبة مقبولة وبذلك أصبحت الاداة الثانية جاهزة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية مكونة من (٣٦) فقرة موضوعية.

### سادسا : تنفيذ تجربة البحث.

بعد تهيئة مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما فضلاً عن اعداد وتهيئة اداتيّه نقد الباحث تجربته وذلك بتكليف مدرس المادة باعتماد خطوات استراتيجيّة ( سوم ) مع المجموعة التجريبية والتي اعدّها الباحث له مسبقاً على وفق المراحل الآتية :

- ١- تقديم الدرس : وفيها يقدم التدريسي مجموعة من الأسئلة عن معلوماتهم السابقة ذات الصلة بموضوع الدرس الحالي.
- ٢- التفكير النشط : توزيع افراد المجموعة التجريبية الى مجموعات تعاونية صغيرة ن ثم يوجه اليهم سؤالاً يثير تفكيرهم .
- ٣- التفكير في التفكير: يطلب التدريسي من الطلبة التفكير في اجاباتهم وتقديم الدعم العلمي والموضوعي لها.
- ٤- تطبيق التفكير: يوجه التدريسي طلبته في المجموعات المتعاونة الى تطبيق ما تعلموه في مواقف دينية جديدة.
- ٥- تقييم التفكير: بعد ذلك يوجه التدريسي مجموعة من الأسئلة التقييمية للتأكد من استيعاب طلبته لموضوع الدرس الجديد.

مع الابقاء على الطريقة الاعتيادية مع افراد المجموعة الضابطة للشعبتين (ب، ج) بدءاً من يوم الأربعاء الموافق (١٨/١٠/٢٠٢٢) وانتهاء بيوم الاثنين الموافق ١/٦/٢٠٢٣ .

### سابعا: تطبيق ادتي البحث.

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث طبق الباحث الادتين ليومين متتاليين على افراد العينة لمجموعتي البحث.

الأربعاء	تاريخ: ٢٠٢٣/١/٨	اختبار المفاهيم
الخميس	تاريخ: ٢٠٢٣/١/٩	اختبار التفكير الشمولي

## ثامنا: تصحيح ادائي البحث

من أجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابة افراد عينة البحث على ادائيه فقد اعطى الباحث درجة ( ٠ ) للإجابات الخاطئة أو المتروكة أو المؤشرة لأكثر من بديل ودرجة ( ١ ) للإجابات الصحيحة، وبذلك بلغ مدى الدرجات من ( ٠ - ٢٦ ) للمفاهيم العقديّة ومن ( ٠ - ٣٦ ) للتفكير الشمولي.

## تاسعا: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- الأختبار التائي لعينيتين مستقلتين للفرضيتين .
- ٢- معادلة كيودر رينشاردسون - 20 لاختبار للمفاهيم .
- ٣- معادلة الفا كرونباخ لاختبار التفكير الشمولي .
- ٤- معادلة السهولة ، والتميز للفقرات لأختبارين .
- ٥- معادلة حجم الأثر . " (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٠) ( علام ، ٢٠١٠: ٣٠٧-٣٣٥)"

## عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الاولى لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب للمفاهيم العقديّة.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم العقديّة ثم طبق الاختبار التائي (t .test) لعينتين مستقلتين فضلا عن حجم الاثر ودرجت بيانات والنتيجة في جدول (٣)

## جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة بين متوسطي اكتساب المفاهيم العقديّة عند افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

حجم الأثر	الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٧٠ متوسط	متكافئ	٢,٠١ (٠,٠٥) (٤٦)	٣,٥٤	١,٥٩٧	١٩,٨٨	٢٤	التجريبية
				٢,١٨٥	١٧,٩٢	٢٤	الضابطة

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي اكتساب المفاهيم العقديّة لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفريّة وتقبل بديلها وكان حجم الأثر (٠,٠٧) متوسط وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة القادري (٢٠٠٥) ودراسة واحمد (٢٠٢٢).

ويعزي الباحث ذلك الى أن هذه الإستراتيجية تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية وهدفاً لها وترتكز على مهارات التفكير العليا واكتساب المفاهيم ، ومن هنا يكون دور الطالب ايجابياً إذ يصل الطالب إلى اتخاذ القرار وإتقان

المعلومة واكتساب المفاهيم ويتفق الباحث مع عبدالامير (٢٠١٦). كما ان استخدام استراتيجيات (سوم) في العملية التعليمية من قبل المدرس تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية يتم من خلاله التعلم النشط ، والتدريس الفعال التي تسعى إليها التربية من اجل تحقيق تعلم ايجابي عند الطلبة في الموقف التعليمية ،وتتضمن هذه الاستراتيجيات الممارسات التربوية المنظمة بالتفكير والتي تسعى إلى تنشيط دور الطالب ليعتمد على نفسه في حصوله المعلومة والمفاهيم العقديّة والمعرفة والقدرة على تميزها وتطبيقها في مجالات علم العقيدة والفكر الإسلامي .

ثانياً النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية التفكير الشمولي عند طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث متوسط التنمية للتفكير الشمولي بين الاختبارين (القبلي والبعدي) والانحراف المعياري ثم طبق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات والنتيجة في جدول (٤)

#### جدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي تنمية التفكير الشمولي لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة	حجم الأثر
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٤	٨.١٧	٢.٩٢٩	١٠.٨	٢.٠١ (٠.٠٥)	متكافئ	٠.٧٠٨
الضابطة	٢٤	١.٣٣	٠.٩٦٣		(٤٦)		كبير

يتضح من الجدول أنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجه حرية (٤٦) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تنميته التفكير الشمولي لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية وبذلك تُرفض هذه الفرضية الصفرية وتُقبل بديلها وقد بلغ حجم الاثار (٠.٧٠٨) وهو تأثير كبير مقارنة بالقيم المعيارية لايتا تربيع وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة العيساوي (٢٠١٣) والشحيري ووسام (٢٠٢٠) والفنلاوي (٢٠٢٠).

ويعزي الباحث ذلك الى ان التفكير الشمولي يعبر عن رؤية الموقف او المشكلة من زوايا عدة باستعمال مهارات تفكيرية متنوعة كالناقد والابداعي والتأملي وبما ان التفكير الشمولي يحتوي على مجموعة من مهارات التفكير فقد جاء متوافقا مع استراتيجيات سوم كونها تحتوي على مجموعه من مهارات التفكير ايضا وذلك لأنها تقدم مشروعا تطويريا يشمل كل جوانب التعلم الناجح عند الطلاب، وتنهض بجميع من في القاعة الدراسية منهم فهي تضمن تهيئة بيئة تعليمية ناجحة وخطه تنظيمية شاملة لإدارة جميع أجزائها التي تنظم عمل المجموعة التجريبية بأسرها كما انها تعطي فهما شاملا للموضوع عن العقيدة الإسلامية الدراسي وذلك من خلال اتقان الطلبة لجوانب موضوعات دراسية التي تشمل مهارات التفكير العليا من التحليل والتفسير والتركيب والتقويم وتكوين اتجاهات ايجابية فضلا عن المناقشة وصياغة الأسئلة فهي شاملة بما تحويه وشاملة لكل افراد المجموعة، وان ابرز ما يميز هذه استراتيجيات سهولة التعامل معها اذ تتسم بالوضوح والدقة في التعامل مع مجموعة من الأفكار الشمولية والأسئلة المنظمة التي يتبعها التدريسي عند تدريس المادة المقررة مع طلابه في المجموعة التجريبية.

كما يرى الباحث ان الشريعة الإسلامية حائه على التفكير الشمولي سواء في الجانب العقائدي أو الفقهي أو في الجوانب الاخرى ويتمثل هذا الشمول في العقيدة الإسلامية ببيان حقيقة التوحيد الله عز وجل بصورة واضحة وذلك ببيان ذاته سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته وبيان سائر اركان الايمان الستة (الملائكة، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر) كما يتمثل في ربط الكون والانسان والحياة بالله سبحانه وتعالى، ومن ثمرات هذا الشمول ان الانسان يشعر برقابة الله عز وجل له في جميع اقواله وافعاله فيولد في نفسه عنصر النقد الذاتي والمحاسبة الذاتية ومن ثم فالمسلم يخلص لله تعالى في عمله ويخلص لله تعالى في عبادته ويلتزم بأوامر الله تعالى ويجتنب نواهيه فيجب على المسلم ان يبتغي وجه الله في كل تصرفاته وفي كل ما يأتي وما يذر لأنه عبد الله، ولأنه فقير الى الله وقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك بقول الله تعالى (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) ولهذا اشتمل الفقه الاسلامي عن العبادات والمعاملات والأحكام والمواريث والاقضية والدعاوى والحدود والقصاص وغيرها من الأمور فهو يضع القواعد ويرسل المبادئ الصالحة لتنظيم حياه الانسان من المستوى الفردي الى مستوى الدولة والاسلام هو الدين الوحيد الذي جاء بهذا الشمول والكمال.

### الاستنتاجات:

#### في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الآتي:

- ١- امكانية تطبيق استراتيجيه سوم في تدريس المفاهيم العقديه مع طلبة كلية العلوم الإسلامية.
- ٢- ساعدت استراتيجيه سوم طلاب قسم العقيدة على اكتساب المفاهيم العقديه بشكل مناسب.
- ٣- زادت استراتيجيه سوم من مهارات التفكير الشمولي لذا طلاب قسم العقيدة.

### التوصيات:

#### في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بالاتي:

- ١- قيام مركز التعليم المستمر في جامعة الموصل وبالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية باقامة دورات تخصصية في الكلية لتدريس استراتيجيات الحديث ومنها استراتيجيه سوم.
- ٢- التأكيد على تدريس المواد العقائدية باعتماد استراتيجيات تدريسية تربط ما بين محتوى المادة التعليمية ومهارات التفكير.
- ٣- وضع أمام أنظار اللجنة القطاعية لمناهج قسم العقيدة بتضمين المحتوى ساعات لممارسة مهارات التفكير.

### المقترحات:

#### استكمال البحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- ١ - فاعلية برنامج تعليمي مسند الى استراتيجيه سوم لإكساب طلبة قسم الحديث المفاهيم العقديه وتنمية تنورهم الديني.
- ٢ - استراتيجيه سوم في تعديل الفهم الخاطيء من المفاهيم العقديه لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية وتنمية تفكيرهم المنطقي.
- ٣- مقارنة استراتيجيتي سوم والجدول الذاتي المعدل في تحصيل طلبة قسم الشريعة لمادة الفقه وتنمية دافعيتهم والإبداعية.

## المصادر

- ١- ابو جليبو ، صفاء خليل (٢٠١٥) اثر استخدام انموذج وودز في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الاساسي في العلوم العامة . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية .
- ٢- أبو عواد ، فريال وآخرون (٢٠١٤) استقصاء دلالات الفروق في اساليب التفكير التحليلي مقابل التفكير الشمول لدى كلية العلوم التربوية والآداب الانروا وفقاً لعدد من المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤١) ملحق (١).
- ٣- أحمد ، ديار سرحان (٢٠٢٢) فاعلية استخدام انموذج سوم في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي في مادة الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الرياضي لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة، زاخو.
- ٤- بني عرابية، وفاء بنت علي( ٢٠٢٠ ) فعالية التدريس بالقصة الرقمية في اكتساب المفاهيم العقديّة لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة التربية الاسلامية، المجلة الدولية للنشر الدراسات العلمية، المجلد(٥) العدد (٢) البحث العاشر ص: ١٧٦ - ١٩٠ سلطنة، عمان.
- ٥- البيضي، محمد سعيد ( ٢٠١٢ ) فاعلية برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الاسلامية لتنمية المفاهيم العقديّة والاحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- ٦- الجلال، ماجد زكي( ٢٠٠٤) تدريس التربية الاسلامية الاسس النظرية والاساليب العلمية، دار المسيرة، عمان.
- ٧- حمود، مثنى فليحي( ٢٠١٨ ) التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لطلبة الجامعة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٨- حناوي، زكريا جابر( ٢٠١٨ ) استخدام استراتيجيّة سوم في مكونات البراعة الرياضية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية ، العدد( ٥٤ ) ص: ٣٥٩ - ٤١٢.
- ٩- خلف، جمال، والزهراي صباحي( ٢٠٠٩ ) مهارات التفكير الابداعي عند القائد التربوي المعاصر ، زمزم ناشرون وموزعون ،الاردن، عمان.
- ١٠-الدريج ، محمد( ٢٠١٦) التدريس الهادف من انموذج التدريس بالأهداف الى انموذج التدريس بالكفايات، ط١، دار الكتاب الجامعي.
- ١١- الركابي، عباس جواد( ٢٠١٥ ) استراتيجيات دورة التعلم فوق المعرفية وسوم في تحصيل الفيزياء عند طلاب الصف الرابع العلمي ومهارات تفكيرهم فوق المعرفية اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية بن الهيثم.
- ١٢-رزق، ومحمد رفيق( ٢٠١٩ ) التفكير وانماطه قوس التفكير الموضوعي التفكير العالي الرتبة التفكير الشمولي السابر التفكير العقلاني التفكير اللا عقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٣- السعادة، جودة احمد( ٢٠١١ ) تدريس مهارات التفكير ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
- ١٤- السعودي، خالد عطية(٢٠١٢) درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الاساسي للمفاهيم العقديّة الواردة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثلاثة الاولى في لواء بصيرا ،مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد( ٣٩ ) العدد (٢) ص: ٤٦٧ - ٤٥١
- ١٥-السيد ، سوزان محمد( ٢٠١٩) استراتيجيّة تدريس مقترحة قائمة على التمكن العلمي للطلاب لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي في مادة الاحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد( ٢٢ ) العدد (١) ص: ١ - ٤٨ .
- ١٦-الشجيري، ياسر ،ووسام الدليمي( ٢٠٢٠ ) انموذج رينوزلي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد( ١٧ ) ، العدد(٦٧) ص: ٣٣٨ ، ٣٦٧.
- ١٧-الشريف ،غادة( ٢٠١٧ ) اثر استراتيجيّة التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير الشمولي عند طالبات الصف الثاني متوسط في مادة علم الاحياء، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،مجلد( ٢٥ ) العدد( ٦ ) ص: ٢٩٦٩- ٣٠٠٧.
- ١٨-شواهين، خير( ٢٠٠٩ ) تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ١٩-عبد الحميد ، محسن وآخرون (١٩٩١) طرائق تدريس التربية الاسلامية، ط ٧، مديرية مطبعة، وزارة التربية، بغداد.

- ٢٠- عبد الراضي، علاء الدين احمد (٢٠٢٣) برنامج قائم على استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى التلاميذ للمرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، المجلة التربوية جامعة سوهاج، المجلد (٢) العدد (١١١) ص: ٥٧٦-٦٣٠.
- ٢١- عبد الامير، نغم هادي (٢٠١٦) فاعلية انموذجي سوم التعليمي وروبرتس العقودي التعليمي في تنمية التفكير التباعي ومهارات ما وراء المعرفة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٢) العدد (٢١٦) ص: ٢٨١-٣٠٢.
- ٢٢- العتوم، عدنان يوسف واخرون (٢٠٢٢) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط ٩، دار المسيرة.
- ٢٣- العسيري، عمر احمد (٢٠٢١) سوم لتنمية التفكير وتطوير قدرات التعلم، ط ٢، ابو ظبي المستقبل الرقمي.
- ٢٤- عطية، محسن علي (٢٠١٨) التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٥- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية ولا بارامترية) ط ٢، دار الفكر القاهرة.
- ٢٦- العيساوي، سيف طارق (٢٠١٣) فاعلية اسلوب التماور القراني في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة التعبير والتفكير الشمولي، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، المجلد (١) العدد (١٠) ص: ٣٥٨-٣٩٥.
- ٢٧- غائب، هيام (٢٠١٢) فاعلية استراتيجية سوم في تحصيل مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي، مجله الفتح، العدد (٥٠) ص: ٢٢٧-٢٤٣.
- ٢٨- الفتلاوي، جؤنر حمزه (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق اتجاه المقاربة بالكفايات في التفكير الشمولي وقوة السيطرة المعرفية لدى الطالبات كليات التربية للعلوم الانسانية، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية جامعة بابل.
- ٢٩- الفلو، اسعد (٢٠٠٥) فعالية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، كلية تربية جامعة دمشق.
- ٣٠- قادري، سليمان احمد (٢٠٠٥) اثر تدريس العلوم باستخدام المنحى المنظومي المعرفي الشامل في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع الاساس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ال البيت، عمان.
- ٣١- الكبيسي، عبد الواحد وافاكة حجيل (٢٠١٤) تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية قوس المعرفية وما فوق المعرفية، ط ١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٢- الكبجي، كزار عبد الزهره (٢٠١٨) استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٣- المرسومي، عهد سامي (٢٠١١) اثر استراتيجية سوم في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الاديبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ابن رشد، جامعه بغداد.
- ٣٤- المسعودي، طارق عبيد (٢٠١٨) استراتيجية الاثراء الوسيلى واثرها في تدريس مادة الجغرافيا وتنمية التفكير الشمولي عند طلاب الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربويه والانسانية، جامعه بابل، العدد (٤٠) ص: ٦٠٨-٦٣١.
- ٣٥- المنصوري، مشعل بدر (٢٠١٦) فاعلية استراتيجية سوم في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة الرياضيات لدى التلاميذ الصف الخامس بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، مجلد (١٦) العدد (٥) ص: ٥١٦-٥٥٤.
- ٣٦- الموسوي، علي محمد (٢٠١١) المناهج الدراسية المفهوم الابعاد المعالجات، ط ١، دار ومكتبة البصائر.
- ٣٧- النبهان، موسى (٢٠٠٤) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.
- ٣٨- نوفل، محمد بكر والسعيفان محمد (٢٠١١) دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٩- الهاشمي، عبد الرحمن وطه الدليمي (٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

- 40- Al Jadiry, A (2012) The effect of Cooperative learning group division based on multiple intelligences theory and Previous achievement on scientific thinking skills development of ninth grade students in Oman European Journal of Social Sciences,27,(4)553-569.
- 41- Matchett, N.J.(2009) Cooperative Learning ,critical thinging ,and character: technique to cultivate ethical deliberation Public Integrity,12(1) ,25-38.
- 42- Routman R (2012) Mapping A pathway to School Wide Highly Effective Teaching, available at <http://www.heinemann.com/shared/OnlineResource>.
- 43- Swartz ,R.J, perkins,P, N : (2003) : Teaching Thinking : issues and approaches .Critical thinking press and software.